

المحور الرابع : محددات فعالية تصميم الهيكل التنظيمي

المحاضرة 9 : محددات تصميم الهيكل التنظيمي

تشير محددات تصميم الهيكل التنظيمي إلى العوامل التي تؤثر بشكل مباشر في تشكيل الهيكل وتحدد مدى فعاليته في تحقيق الأهداف التنظيمية. تتجسد هذه المحددات في العوامل التالية:

1. العوامل المؤثرة في تصميم الهيكل التنظيمي

- حجم المنظمة: يزداد تعقيد الهيكل التنظيمي مع نمو حجم المنظمة، حيث يتطلب الأمر هياكل أكثر تخصصاً وتنظيماً.
- استراتيجية المنظمة: يرتبط الهيكل التنظيمي ارتباطاً وثيقاً باستراتيجية المنظمة. يجب اختيار هيكل يناسب الاستراتيجية ويوفر الموقع المناسب لتحقيق الأهداف المرجوة.
- بيئة المنظمة: في بيئة مستقرة، يتطلب الأمر هيكلاً آلياً وثابتاً. أما في البيئات المتغيرة والمعقدة، فإن الهيكل العضوي المرن يكون الأنسب، حيث يتمتع بقدرة عالية على التكيف مع التغيرات.
- الكفاءة التنظيمية: يتم اختيار الهيكل التنظيمي بناءً على الثقافة السائدة في المنظمة. فالأفراد الذين يميلون إلى المشاركة والتعاون والعمل الجماعي يناسبهم الهيكل المرن، بينما الأفراد الذين يحتاجون إلى رقابة صارمة وتنظيم شديد يجب أن يعملوا ضمن هيكل بيروقراطي أو هرمي أو آلي.
- التطوير التكنولوجي: يؤدي التقدم التكنولوجي إلى تغييرات مستمرة في الهيكل التنظيمي، مثل تعديل طبيعة الأعمال أو الأدوار. يمكن أن تساهم التكنولوجيا في زيادة التنسيق، دعم العمل عن بعد، تحسين نظام الاتصال والمعلومات، وتعزيز فعالية نظام الرقابة.

2. من أجل التقليل من تأثير هذه العوامل والوصول إلى تصميم هيكل تنظيمي فعال، يمكن اتباع الأساليب التالية:

- تحليل بيئة المنظمة: لفحص مدى مرونة الهيكل التنظيمي وقدرته على التكيف مع التغيرات المختلفة.
- إعادة تصميم الهيكل التنظيمي: بحيث يدعم تحقيق أهداف المنظمة ويتماشى مع استراتيجيتها.

- دعم الموارد البشرية: بتوفير الأفراد القادرين على تنفيذ الهيكل التنظيمي بفعالية، مع التركيز على التدريب والتطوير المستمر.
- مراعاة الثقافة التنظيمية: التأكد من أن الهيكل التنظيمي يتناسب مع ثقافة المنظمة لضمان توافق العمل داخلها.
- تحديد درجة المركزية: تحديد المستوى المناسب للمركزية في اتخاذ القرارات بما يساهم في سرعة اتخاذ القرارات والتنفيذ والتفاعل بين المستويات والوحدات الإدارية.
- التقييم المستمر: القيام بتقييم دوري للهيكل التنظيمي لضمان فعاليته في تحقيق الأهداف وتنفيذ الخطط الموضوعة.